

إلى متطوع مشروع القرش

نظمت هذه القصيدة تشجيعاً للشبان الذين كانوا يطوفون
بالطرق والمنازل لجمع الاكتتابات بالقروش وتخصيص ما يجتمع
منها لإحياء الصناعة الوطنية :

يا أخذاً أشبهه بالمانح
تمد كفيك ولكن كما
وتعقد الصفقة لاتنطوي
فبازل القرش ومن ناله
بوركت في مجهودك الصالح
مُدت يمين المنقذ الناضح
في عقدها إلا على رابع
صنوان في وزن الندى الراجح

* * *

يافتية القرش ورواده
خذوا هبات الجود حتى إذا
طوفوا على الدور ولاتركوا
وحاصروا الراكب في ركبه
وراقبوا الجو ولاتتقوا
وعلموا من ضمن بالقرش أن
فمن أبى قرشا على أمة
أنتم رجال الغد فاسعوا له
وزودوا مصر بيزاد الغنى
وأنبتوا مصرا لكم حرة
نعم البنون الأذكىاء الألى
أرضاكم إذ كنتم صبية
فلم يزل حتى رجعتكم به -
على سواء المنهج الواضح
فرغتم من فيضها النافع
بابا قد استعصى على فاتح
واسطوا على السانح والبارح
غوصاً وراء الغائص السابح
يخجل من عدوانه الفاضح
فذاك كالجاني وكالجارج
برأس مال لغد ناجح
والعزم من هذا الصبا الطامح
تغلو بها أحدثوة المادح
ردوا جميل الدرهم الفادح !
صحتم صياح الغاضب الجامح
رضى لهذا الوطن الصائح